

## حلقات نور على الدرب (030) عبد الله الغديان - رحمه الله-

### المجموعة الأولى #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب. هذا السائل سين تن ميم عين مقيم بالجمهورية العربية اليمنية يقول انا رجل متزوج من امرأة ولی منها خمسة اطفال ولكن للاسف زوجتي - 00:00:00 لا تطيق امي ودائما في خلاف معها وكذلك والدتي تبادلها نفس الشعور. حاولت كثيرا الاصلاح فلم استطع مع الابن الوحيد والمُسؤول عنها وايي متزوج من امرأة اخرى لمرض امي وكبر سنها. فمن المفروض علي ان ارعاها وابر بها في - 00:00:20 في مثل هذا السن ولكن ماذا افعل؟ حيث انهم لا يستقران معا في منزل واحد. وقد فكرت في تطبيق زوجتي من اجل ارضاء امي. ولكن لخوفي على ضياع مستقبل الاطفال فاني اتردد بالاقدام على ذلك فماذا افعل؟ افيدوني جزاكم الله خيرا. الجواب الذي انصح به - 00:00:40

هو انك ترعى حقوق امك وتقوم ببرها والاحسان اليها وعدم ايذائها ولو بالك لا منك ولا من زوجتك لانك لا تدری متى تفارق الحياة ولا تدری هل تفارقها انت قبل امك - 00:01:00 او انك تفارق الحياة قبلك. وقد امر الله بالاحسان الى الوالدين. فقال تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهراهما وقل لهم قولا كريما - 00:01:20 واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربیاني صغيرا. فقد راعتک وانت في حاجة اليها وهي الان بحاجة الى رعايتك فعليك ان تتحمل ما يأتيك منها من اذى وينبغي الا يصدر - 00:01:40 منك اذى عليها لا بالقول ولا بالفعل. وبجانب هذا ينبغي ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدیها. هذا من جهة امك. واما من جهة زوجتك واولادك فانا انصحك ايضا بالابقاء على زوجتك وعلى - 00:02:00

او لا تلتم فزوختك لانك ان طلقت زوجتك فلا بد ان تتزوج واذا تزوجت فلا تدری هل تلتئم الزوجة الثانية مع امك ومع اولادك او لا تلتم فزوختك موافقة لك وموافقة لاولادك وغاية ما في الامر انه يحصل بينها وبين - 00:02:20 بك شيء من الاختلاف في وجهات النظر في بعض الامور فعليك ان تتصفحها باه تتحمل ما يصدر من امك وان تكرمنها ايضا بما تراه مناسبا. مما يجعلها تكرم امك من جهة وتحمل ما يأتيها - 00:02:40

من اذى من جهة اخرى وذلك من اجل المحافظة على بقاء الاسرة بкамليها وعدم حصول تفككها لانك لو طلقت المرأة هي ستتزوج واولادك يذهبون عنك لانهم قد لا مع زوجتك الاخر ويسذهبون عن امهاتهم لن يتلئموا مع الزوج الذي تأخذه وبهذا يتشردون. الحال - 00:03:00

من هذا الجواب كله هو اني انصحك ببقاءك على ما انت عليه ولكن ينبغي ان ترعى حقوقك امك بقدر ما تستطيع وان توصي زوجتك برعاية حقوقك امك وان تكرم زوجتك - 00:03:30

لعلها تضاعف جهودها في اكرام امك لما يترتب على ذلك من المصالح ولما لم يحصل منه من انتفاء المفاسد والله ولی التوفيق. جزاكم الله خيرا. استعرضنا احد الاسئلة التي وردت بها - 00:03:50

الرسالة مرسلة من المستمع سين ميم عين مفترض بالجمهورية العربية اليمنية. فقد سبقت الاجابة على سؤال له في الحلقة الماضية ما

وعدناه نعرض سؤاله الآخر ويقول فيه كنت في فترة من الزمن ارتكب بعض المعاشي ولكنني والحمد لله تبت - 00:04:10

ورجعت الى طريق الحق ولكن اعرف ان من شروط التوبة رد المظالم الى اهلها. فهل علي رد المال لمن اخذته منه ظلما في فترات بعيدة سوف لا استطيعها واحيانا لا اذكرهم لكثرتهم واختلاف اماكنهم وايضا لجهلي لمقادير تلك الاشياء - 00:04:30

التي اخذتها ما هي نصيحتكم لي في مثل هذه الحالة؟ وما هي شروط التوبة اجمالا؟ آآ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اربح بالمستمعين في بداية هذه الحلقة - 00:04:50

واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولهم التوفيق. الجواب عن هذا السؤال هو انه ينبغي للسائل ان يشكر نعمة الله عليه الذي وفقه وايقظه من هذه الففلة العظيمة التي مرت عليه فيما مضى من حياته - 00:05:10

من جهة استمراره اغتصاب حقوق الناس ثم ان الاموال التي اخذها لا بد ان يعيدها الى اربابها فالمال الذي يعلم صاحبه ويعلم مقداره يرده عليه ويستبيحه. والمال الذي يعرف مقداره - 00:05:30

ولكن صاحبه قد مات وله ورثة فانه يرد المال الى ورثته ويخبرهم بما سبق. والمال الذي يعرف مقداره ولكنه لا يعرف صاحبه فهذا يتصدق به على نية انه لصاحبه يتصدق به على - 00:05:50

نفيتني انه لصاحبه. والاموال الذي لا يعرف مقدارها ولا يعرف اصحابها. هذه ينبغي ان يجتهد وان يخرج من ما له ما يغلب على ظنه انه كاف ومقابل للاموال التي اخذها سابقا. وهذا ويتصدق بهذه الاموال على نية آآ على نية اصحابها. لأن الله - 00:06:10

سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. والله يعلم اصحابها اذا صدقت النية من هذا الشخص ارجو ان يعفو الله عنه. هذا من جهة المال. واما من جهة اه شروط التوبة اجمالا تكون من - 00:06:40

حقوق الله وقد تكون من حقوق الخلق. فإذا كانت من حقوق الله جل وعلا فلا بد من توفر امور ثلاثة الامر الاول ان يعترف بالذنب ثانى ان يندم على ما صدر منه والثالث يعزز على الا يعود - 00:07:00

الى هذا العمل. اذا كانت من حقوق المخلوقين فهذه الشروط الثلاثة ومعها شرط رابع وهو ان المال يرد الى صاحبه. اذا لم يكن مالا فلا بامكانه ان يستبيح الشخص الذي اقترف ذنبه بسببه - 00:07:20

واذا لم يتمكن لسبب شرعى او لسبب شرعى حينئذ يدعوه له في ظهر الغيب والانسان اذا صدق مع ربه الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسى انا عند ظن عبدي بي ولا شك ان - 00:07:40

فيلا الدالة على مشروعية التوبة من جهة القرآن ومن جهة السنة كثيرة ولكنني انبه على اية من القرآن وفيها كفاية ان شاء الله جل وعلا قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر - 00:08:00

والذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالعبد لا ينبغي له ان يقتنط من رحمة الله جل وعلى بل عليه ان يصدق مع ربه وان يحسن الظن به. واسأل الله سبحانه وتعالى اه الهدایة - 00:08:20

سائل ولجميع المسلمين. ومما يحسن التنبئ عليه بهذه المناسبة ان امثال هذا الشخص يعني كثيرون على المستمعين الذين يسلكون هذا المسلك عليهم ان ينتبهوا لانفسهم وان يعودوا الى ربهم وان يطبقوا - 00:08:40

شرعه بهذا الخصوص وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا هذا السائل ميم سين دال من الارطاوية يقول في احد الايام كم سألكني احد اصدقائي عن امر ما ولكنني لم ولكنني لا اتقن الجواب عليه جيدا فقلت له الله اعلم - 00:09:00

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علمه الله بلجام من نار او كما قال صلى الله عليه وسلم. والحديث الذي يتنافي مع هذا الحديث يقول من قال بالقرآن برأيه فقد اخطأ ولو اصاب. ما مدى صحة هذا الحديث؟ وماذا علي ان افعل في مثل هذه الحالة؟ آآ - 00:09:20

الجواب الحقيقة ان هذه المسألة التي سأله السائل هي ظاهرة موجودة بين المتعلمين بمعنى ان منهم من يسأل عن علم يعلمه ولكنه لا يجيب. ومنهم من يجيب وهو لا يعلم يعني انه يكون جاهلا جهلا مركبا او يكون جاهلا جهلا بسيطا. والقول على الله بغير علم - 00:09:40

هذا محرم قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم والبغى بغير الحق الى ان قال وان تقول على الله ما لا تعلمون. ويقول جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فمن هاتين الايتين نأخذ - 00:10:10

تحريم القول على الله بغير علم. اما اذا سئل الانسان عن امر يعلمه فانه يخبره بما يعلمه في محل السؤال. وعلى هذا الاساس الادلة الدالة على ان الانسان يجيز عند - 00:10:30

ما يسأل بحديث من سئل عن علم فكتمه الجنه الله يوم القيمة بلجام من نار يعني علم يعلمه ويطمئن الى انه حق. وتكون عنده قدرة على معرفة الحكم بدليله. والادلة - 00:10:50

على النهي عن التكلم بالعلم يعني ان الانسان لا يجوز له ان يقول على الله بغير علم كالايتين اللتين سبقا في اثناء الجواب وكالحاديث الذي ذكره السائل فلا ينبغي ان يتخطى الشخص في دين الله بل عليه ان يكون على بصيرة من امره اذا تكلم - 00:11:10 يكون كلامه عن علم واذا سكت فيكون سكوته عن علم بمعنى انه لا ينبغي له ان يتكلم في هذه آآ المسألة. وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. هذا المستمع الحاج عنتر من العراق مدينة الموصل. يقول نحن - 00:11:40

خمسة اخوة انا كبيرهم وقد زوجتهم وقد زوجت جميعهم واشتريت لثلاثة منهم دورا وبقي الصغير ولكن لم اتمكن من شراء دار له فقلت له سابع داري واشتري لك دارا فقال انا راض واشتري بنفسه دارا ولكن ولمن والدتي غاضبة - 00:12:00

عليه وتقول انك اكلت مال اخوتك. علما ان اخوتي قد سامحوني فيما عندي. والله على ما اقول وكيل فهل علي اثم من ناحية غضبها علي ودعائهما علي. آآ الجواب هذا المال الذي اشتريت به لاخوتك الثلاثة بيوتا ان كان - 00:12:20

منك جزاك الله خيرا. وان كان من مال ابيهم آآ قد وضعت هذه المبالغ في الموضع اللائق بالنظر الى انهم رضوا بذلك. وفي حالة ما اذا كان هذا المال تبرعا منه فلا يلزمك ان تشتري لأخيك الصغير - 00:12:40

بيتا اما اذا كان هذا المال من مال ابيهم حق الصغير باق في ذمته. واذا كان رشيدا اذا كان بالغا عاقلا رشيدا ففي هذه الحال اذا سامحك بشيء من حقه من تركة ابيه يعني بشيء معلوم من تركة - 00:13:00

فهذا راجع اليه. والسؤال فيه شيء في الحقيقة من الغموض لانك ما وضحت هذا المال هل هو منك او من مال ابيك ومن اجل هذا جاء الجواب مفصلا على الحالتين. لكن الذي احب ان انصحك به هو انك اذا - 00:13:20

كنت وصيا على اخوانك من قبل ابيك فيجب عليك ان توضح لهم جميع ما خلفه والده وان تبين ما يكون لكل واحد منهم من الحق. وان تبين ما صرفته على - 00:13:40

كل واحد منهم وان تبين الفرق بين استحقاقهم من التركة وبين ما صرفته عليهم وبعد ذلك يأتي دور التسامح فيما بينك وبين اخوانك الرابعة. اما غضب امك فان سببه انك قصرت في حق الصغير بالنظر الى ان له حقا في التركة - 00:14:00 وغضبها هذا في محله. وتكون انت آئما حيث تسببت في اغضابها. عليك ان تستمر واذا كان غضبها بالنظر الى انك اعطيت الثالثة من مالك ولكنك لم تعطي الصغير من مالك - 00:14:30

هذا الغضب يعني ناشئ عن حنانها على الصغير من جهة وعلى تصرفك من جهة اخرى ولكنك لا تكون ائما في ذلك. فالحاصل من هذا الجواب كله هو انك ترجع الى واقع - 00:14:50

وواقع اخوتك والنظر في هذا المال ان كان تبرعا منك او كان حقا شرعا لهم من ابيهم وان آآ ترتب امورك فيما بينك وبينهم على ما سبق تفصيله في وبالله التوفيق يقول رأيت خلال صلاتي مع الناس في المساجد ان بعض هؤلاء يكثر من الحركات اثناء الصلاة فمنهم من - 00:15:10

ساعته من مخبأه ويضعها في معصمه ومنهم من يقوم بحركات اخرى كفرقة الاصابع وغيرها ومنهم من اخرج بعض النقود واعادها الى مخبئه وعدد كبير منهم يفعل ذلك وبحركات متواتلة. ليست هذه الحركات المتعددة معطلة للصلوة - 00:15:40

وما هي الحركات التي تبطل الصلاة؟ الجواب اولا بالنسبة لك انت لا يجوز لك ان تفعل ما ذكرته. ثانيا بالنسبة للأشخاص الذين تراهم يجب عليك ان تتصح كل شخص رأيته يعمل هذا الشيء لأن هذا من المنكر الرسول صلوات الله وسلامه عليه. قال منرأى منكم منكرا

وبهذه ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه. وبالله التوفيق. فالنسبة لعدد الحركات التي تبطل الصلاة. عدد الحركات هذى ما لها من الناحية الشرعية يعني ما فيها نص الا من القرآن ولا من السنة. ولهذا العلماء اختلفوا فيها منهم من جعل ثلاث حركات - 00:16:20 وهذا مبني على ان الثلاث هي اقل الجمع ومنهم من قال بالحركتين يعني اذا تحرك حركتين متاليتين حينئذ هذا يكون مبطلا للصلاه. بناء على ان الاثنين فما فوقهما جماعة. يعني ان يعني اخذوه من هذا - 00:16:40

اذا كان الشيء الحركات التي يعملاها كثيرة من ناحية العرف هذا يعني يكون مبطلا لصلاته. يعني اذا تحرك حركات كثيرة ليكون قد اشغل نفسه بهذا العمل عن الصلاة هذا يكون مبطلا لصلاته وبالله التوفيق. انما هناك - 00:17:00 حركات قد تكون لصالح هذه كلام على الحركات التي سأله عنها سائل. اذا تحرك حركات يعني ما هي من جنس الصلاة لان جميع الامثلة التي ذكرها السائل لا علاقه لها بالصلاه اصلا. وما ذكر هذا السائل - 00:17:20

الناس الذين يعملونه حقيقة هم كثير. نعم. وما يؤسف له لان هذا يدل على ان الشخص عندما يدخل وفي الصلاة لا يكون عنده قبور قلب آآ يجعل جوارحه تطمئن. والله جل وعلا اثنى على الخاسعين في الصلاة - 00:17:40

قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والخشوع خشوع قلب وخشوع جوارح. وخشوع الجوارح يكون تابعة لخشوع القلب. لانه اذا سكن القلب سكتت الجوارح. نعم. واذا اشتغل القلب يعني تحرك في الجوارح. قد جاء حديث - 00:18:00

كان في سنته مقال الا انه من حيث المعنى صحيح. وهو ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه رأى رجلا يعبث في لحيته وقال له قلب هذا لخشت جوارحه. فالواجب على المسلم انه اذا دخل الصلاة ان يوجه قلبه الى الله وان يشغل قلبه في ما - 00:18:20

يباشره من الصلاة من جهة الركوع وسجود والقيام والذكر القراءة وعليه ان يربط بالله جل وعلا فيوجه قلبه الى الله ويشتغل ايضا استحضار يعني ما يدل عليه معنى وجود الذكر القراءة الى غير ذلك. فان الشخص قد يدخل في صلاته ويخرج منها وليس له منها شيء كما - 00:18:40

في الحديث ان الرجل يدخل في الصلاة ويخرج منها وليس له منها الا النص ليس له منها الا الثالث وليس له منها الا الرابع وليس له منها الا الخامس وليس له منها الا السادس. وقد يتتطور الامر الى انه لا يكون له منها شيء. لانه ليس للانسان من صلاته الا ما عقل - 00:19:10

منها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - 00:19:30